Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين الحق والقوة

يتكلّم الكثير من الناس عن الحقّ والقوّة كما لو كانا في تنافس أبدي على السلطان في الأرض . فآناً يصرع الحقّ القوّة . وآونة تصرع القوّةُ الحقّ . وحتى اليوم ما ظفر جانب من الجانبين ظفراً لا غبار عليه ولا خذلان بعده . فالحرب بينهما أبداً سجال .

وهنالك الذين يجعلون من الحقّ وصيفة للقوّة أو ظلاً ملازماً لها . فحيثما كانت القوّة كان الحقّ بجانبها . « الحق للقوّة » . — ذلك هو الدين الذي به يدينون وعلى هديه يسيرون . وإن أنت تجاسرت وسألتهم : « وكيف يكون الحقّ للقوّة ؟ » أجابوك بازدراء الفاهم ، وثقة العالم ، وكبرياء الواقف على ظواهر الأمور وبواطنها : « ألعلّك أعمى ؟ أما ترى السمكة الكبيرة تزدرد الصغيرة ، والأمّة القويّة تتحكّم في الضعيفة ؟ أما ترى الذئب يفترس الحمل ، والصقر يمزّق العصفور ؟ وما كان للسمكة الكبيرة والأمة القويّة ، ولا كان للذئب والصقر مثل ذلك الحقّ لولا القوّة . فالحقّ للقوّة والقوّة وحدها هي الحقّ » .